وانظر بعين اللطف وارحم غريبتي

وامدد يد الرحمة والكشف كربتي

لقد فني عمري وقل صبري

وفاتني قصدي وضاق صدري

فجاء في الحال بأمر الباري ✦ الى شخص أخضر العذار

ومسك الجود بالعنان ✦ وقال لي اركب وامض في أمان

ولا تخف يا صاح ما دمت على

رب السموات العلى متكلا

فصرت في الحال على ظهر الفرس

وطاب قلبي بعد ما ضاق النفس

وسرت أقفو أثر الفرسان ✦ وجدتهم تحت الأجة خان

ولم نزل نخترق الثلوجا ✦ ونقطع القفار والمروجا

وقد خلت من أهلها القرايا

والهزمت من خوفها الرعايا

ونحن ما بين لعل وعسى ✦ حتى أتينا كوزنه وقت المسا

فحاصروا في دورهم بجمعهم

فلعن الله خسيس طبعهم

وضربونا بالرصاص في زجر

وزادنا من شدة البرد كدر

ولم

ولم نجد رايا سوى الرجوع ✦ ولو هلكنا في الدجى من جوع

عدنا نشق الثلج في قطع السرى

حتى أتينا خربة من القرى

تمنا بها من الشقى نوم القطا

ولم نذق زادا ولم نلق غطا

هناك أرسل الوزير العالي

ببعض ما احتاج من الأشغال

الى مَلَطْيَهْ كاتب الخزينه ✦ ذو الرأي والتدبير والسكينه

وكان في صميمه الهزيمه ✦ ان الهزيمة كلها غنيمه

مذ صار بالتقدير داخل البلد

والغيض شق القلب منه والكبد

عصى ولم يخرج الى الخيام ولم يخف ملامة اللوام

ونحن سرنا نقطع القفارا ✦ ولم نسل كيف جرى وصارا

لله كم من شدة قاسينا وكم طريق مهلك رأينا

وكم وكم من قصة عجيبة ✦ مضحكة مطربة غريبة

أنقلها عن فارس كرار

يحيى افتدي ذابح الحمار

حين أتى وذبح الحمارا

وظنه عجلا وأورى النارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)